
the impact of social and economic changes on the values of extremis deviation and consumption an analytic study of the egyptian society from 1970-1991

Hala Mansour Abd Elrahman

خضع المجتمع المصري منذ ثورة يوليو 1952 وحتى الآن لمجموعة من التحولات الإجتماعية الإقتصادية التي أثرت علي مختلف جوانبه الإقتصادية والسياسية والأيدولوجية والإجتماعية والثقافية غير أن أكثر التحولات تأثيراً تمثلت في تلك التحولات التي حدثت في الفترة من 1970 إلى 1991 حيث شهدت تلك الفترة تغيرات شاملة في هياكل المجتمع المصري نتج عنها تحولات أساسياً في بنيته. فقد شكل الإنفتاح الإقتصادي الذي تبلور في حقبة السبعينات حجر الزاوية في هذا التحول حيث لم يكن الإنفتاح مجرد تحولا إقتصادي فحسب وإنما تحولا شاملاً ذو أبعاد أيدولوجية وفكرية وسياسية وإجتماعية وثقافية إنعكست علي النسق الثقافي والقيمي للمجتمع فأحدثت به فوضى ثقافية وقيمية كان لها تأثيرها علي النسق القيمي بوجه عام وعلي قيم معينة بوجه خاص حيث دعمت بعضها وأبرزاتها وحولت بعضها الأخر إلي حالة من الكمون ومن ثم فقد أعيد ترتيب المنظومة القيمية للمجتمع المصري لتتمحور حول مجموعة من القيم السلبية بينما تراجعت القيم الإيجابية إلي حد كبير. وقد حاولت الدراسة الراهنة الكشف عن تأثير مجمل تلك التحولات الأيدولوجية والفكرية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية التي مر بها المجتمع المصري خلال المرحلة من 1970 إلى 1991 علي البنية الثقافية والقيمية في إطاره وعلاقة ذلك ببرز العديد من القيم السلبية وإحتلالها مكاناً بارزاً داخل المنظومة القيمية وخاصة من خلال الإنتشار الواضح لثلاثة أنماط من العناصر القيمية وهي قيم النطرف الموجهة للجماعات المتطرفة أياً كان إتجاه هذا التطرف والقيم ذات الطبيعة المنحرفة الموجهة لسلوكيات الانحراف والقيم الإستهلاكية المرتبطة بشيوع ثقافة الإستهلاك.